بين الشوطين

محمود قرقورا

عام ليفاندوفسكي

انتهى عام ٢٠٢٠ أجمل ما يكون لعميد لاعبي بولندا وهدافها التاريخي روبيرت ليفاندوفسكي حيث اختير أفضل لاعب في العالم متفوقاً على الثنائي النهم الذي لم يبق ويذر من الجوائز الفردية رونالدو وميسي وهو الخيار الذي أثلج صدر متابعي قطعة الجلد المنفوخ في العالم قاطبة.

وحقيقة بعد عام ٢٠٢٠ استثنائياً في مسيرة ليفا إذ تزامن مع تتويجه بأهم مسابقة على صعيد الأندية في العالم الشامبيونزليغ وهي المسابقة التي حلم بها وكان قريباً من التربع على عرشها عام ٢٠١٢ ولكن فريقه الحالي بايرن ميونيخ حرمه منها على أرضية ملعب ويمبلي في النهائي الألماني الخالص بين دورتموند والبايرن.

والجميل أن التتويج في الشامبيونزليغ ترافق مع تتويجه بلقب الهداف عن جدارة واستحقاق وكان رمانة ميزان داخل مربع العمليات.

وزعامة القارة أتت بعد ريادة البوندسليغا والفوز بكأس ألمانيا وفي البطولتين أحرز لقب الهداف.

وبعد أن فاح عبير الثلاثية جاء التتويج بكأس السوبر المحلي على حساب دورتموند في كلاسيكو ألمانيا الكبير.

إلى هنا والبايرن لم يقتنع بما وصل إليه عام ٢٠٢٠ وليفا لم تفتر همته لحصد كل ما يتاح أمامه ففاز مع العملاق البافاري بكأس السوبر الأوروبي على حساب إشبيلية الإسباني وبات على بعد خطوة من تحقيق السداسية التاريخية التي لم يحققها إلا برشلونة عام ٢٠٠٩.

وها هو الفيفا يعلن قيام بطولة مونديال الأندية في قطر خلال شباط القادم بعد تكهنات كثيرة بعدم قيامها.

ليفاندوفسكي فاته لقب فردي ولكنه مظلوم ولا ذنب له وهو جائزة الحذاء الذهبي الأوروبي والسبب أن شيرو إيموبيلي لعب مباريات أكثر بحكم طبيعة الاختلاف بين الدوريين.

ليفا سجل خلال العام الميلادي ٢٠٢٠ سبعة وأربعين هدفاً أكثر هداف للاعبي يلعب في الدوريات الكبرى بواقع ٣٢ هدفاً في الدوري و٥ في كأس ألمانيا و٨ في الشامبيونزليغ وهدفين مع المنتخب البولندي، ليتفوق بفارق ثلاثة أهداف فوق كريستيانو رونالدو لاعب يوفنتوس وسبعة أهداف عن لوكاكو لاعب الإنتر.

ليفا لم يفده التألق في جميع البطولات ولم ينفعه احتكار الألقاب المتاحة فردياً وجماعياً للتتويج بجائزة الكرة الذهبية عام ٢٠٢٠ والسبب حجب الجائزة بسبب كورونا وهذا ظلم لم يكتو بناره إلا النجم البولندي الذي ضاعت عليه فرصة قد لا تعود ثانية فهو الذي كان المرشح

المفضل بل كان أقرب من حبل الوريد للتتويج بها بشهادة نقاد الكرة في العالم قاطبة.

صحيح أن كثيرين ظلموا لعدم تتويجهم بأهم جائزة على الصعيد الفردي في العالم لأسباب مختلفة لكن ظلم ليفا هي نوع آخر فحواه الحجب وهذا غير منطقي مادام الموسم الكروي في القارة العجوز استكمل حتى النهاية.

عندما كان يصل الثنائي ميسي ورونالدو لحافة الخمسين هدفاً في العام تمارس المواقع العنكبوتية والمحطات الفضائية المختصة هوايتها في تهويل الحدث وتصديره ولكن الأمور ليست كذلك مع ليفا وأعتقد جازماً إذا فاته قطار التتويج بالكرة الذهبية خلال النسخة المقبلة فإنصافه واجب من مجلة فرانس فوتبول بكرة ذهبية فخرية.

إقالة توماس توخيل من تدريب سان جيرمان

الوطن

أنهت إدارة نادي باريس سان جيرمان التعاقد مع المدرب الألماني توماس توخيل يوم الخميس الفائت عقب الفوز على ستراسبورج ٤/صفر وجاءت الإقالة على هامش مهاجمته إدارة النادي التي لم تقدر الوصافة الأوروبية للبايرن.

وذكرت الصحف البريطانية أن المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام السابق هو الأقرب لخلافة توخيل في تدريب باريس سان جيرمان.

ومن الأخبار الغريبة أن توخيل أحد الخيارات المطروحة لتدريب برشلونة إذا ساءت نتائج النادي الكاتالوني.

صدارة البريميرليغ عشية أعياد الميلاد ليست فألاً حسناً على الدوام

ليفربول أكثر المخدوعين واليونايتد أفضل المراهنين

ألقاب تشيلسي الخمسة تحققت عندما كان متصدرا

السيتي وليفربول آخر بطلين للدوري

الوطن

انطلقت أمس مباريات الأسبوع الخامس عشر من الدوري الإنكليزي الممتاز بأربعة لقاءات حيث لعب في وقت متأخر شيفيلد يونايتد مع إيفرتون ومانشستر سيتي مع نيوكاسل وآرسنال مع تشيلسي في ديربي لندن المثير ولعب في وقت مبكر ليستر مع مان يونايتد وانتهت بالتعادل بهدفين لهدفين وأسترن فيلا مع كريستال بالاس وفولهام مع ساوثمبتون.

اليوم ختمت المرحلة بأربعة لقاءات فيلتقي ليدز يونايتد مع بيرنلي عند الثانية ويويستهام ووليفرهامبتون مع توتنهام بتمام التاسعة والربع، وهي مباراة قوية للسيبيرز المطالب باستعادة نغمة الفوز بعد الخسارتين أمام ليفربول وليستر فتراجع من المركز الأول إلى السادس وتلك هي مفردات كرة القدم الجميلة.

ويلعب ليفربول أمام بروميتش بدافع تعزيز الصدارة إلى أن هذا الموسم جرت ١٤ مرحلة حتى الآن وهو الأقل في تاريخ الدوري تزامناً مع عيد الميلاد.

واحدة من خمس

تصدر ليفربول الدوري عشية عيد الميلاد موسم ١٩٩٦/١٩٩٧ ولكن الفائز كان اليونايتد وتكرر المشهد مع ليفربول ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وتوج اليونايتد أيضاً، وموسما ٢٠١٣/٢٠١٤ و٢٠١٨/٢٠١٩ ذهب اللقب لمانشستر سيتي الخصم الذي كانت ثابتة في الموسم الماضي، وكل الخوف عند جماهير الريدز أن تعود العادة القديمة وخاصة أن كلوب كان على رأس الهرم عندما ضاع الدوري على الأحمر في المرة الأخيرة.

ألقاب استثنائية

توج بلاكبيرن موسم ١٩٩٤/١٩٩٥ عندما كان متصدراً في عيد الميلاد، كما أحرز ليستر اللقب موسم ٢٠١٥/٢٠١٦ عندما كان متصدراً عيد الميلاد والريدز في الموسم الماضي وكل منهما حقق اللقب مرة واحدة.

ويمتاز آرسنال بأنه حقق اللقب ثلاث مرات لم يكن فيها متصدراً وحدث ذلك موسم ١٩٩٧/١٩٩٨ عندما كان اليونايتد متصدراً و٢٠٠١/٢٠٠٢ عندما كان نيوكاسل هو المتصدر و٢٠٠٣/٢٠٠٤ عندما كان اليونايتد هو المتصدر.

متانة اليونايتد

البريميرليغ هو حقبة اليونايتد الخالدة، والمدقق بصدارة الدوري في مثل هذا التوقيت يجد أن اليونايتد كان يرتقي في النصف الثاني من الموسم وهذا ما يعطي الفريق الحالي زخماً ومعنويات للانقضاض على اللقب الغائب منذ وعدم استفادة من التصدر من نصف المشوار، موسم ٢٠١٢/٢٠١٣ والحكاية وفق التالي:

موسم ١٩٩٢/١٩٩٣ تصدر نوريتش وفاز اليونايتد باللقب.

موسم ١٩٩٥/١٩٩٦ تصدر نيوكاسل والبطل كان اليونايتد.

موسم ١٩٩٦/١٩٩٧ تصدر ليفربول وتربع على العرش اليونايتد.

موسم ١٩٩٨/١٩٩٩ تصدر آستون فيلا ودان اللقب للشياطين الحمر.

موسم ١٩٩٩/٢٠٠٠ تصدر ليدز ولكن اليونايتد هو من عانق اللقب.

موسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣ تصدر المدفعجية ثم توج الشياطين الحمر.

موسم ٢٠٠٧/٢٠٠٨ تصدر آرسنال أيضاً ثم قلب اليونايتد الطاولة.

موسم ٢٠٠٨/٢٠٠٩ تصدر ليفربول ولكنه لم يمتلك النفس الطويل أمام اليونايتد.

وبالمقابل حقق اليونايتد اللقب خمس مرات كان فيها المتصدر في مثل هذا التوقيت وحدث ذلك ١٩٩٣/١٩٩٤ و٢٠٠٠/٢٠٠١ و٢٠٠٦/٢٠٠٧ و٢٠١٠/٢٠١١ و٢٠١٢/٢٠١٣.

حكاية البلوز

حقق تشيلسي اللقب خمس مرات وفيها كلها كان المتصدر وحدث ذلك موسم:

٢٠٠٤/٢٠٠٥ و٢٠٠٥/٢٠٠٦ و٢٠٠٩/٢٠١٠ و٢٠١٤/٢٠١٥ و٢٠١٦/٢٠١٧، وهكذا نجد أنه يخوض تحدياً مع التاريخ لقلب الطاولة على الأندية التي تسبقه في سلم الترتيب الحالي وأهمها ليفربول المتصدر قبل ضربة بداية البوكسينغ بايحدى وثلاثين نقطة على بعد ست نقاط من تشيلسي المتحدي الذي ضخ دماء جديدة في الانتقالات الصيفية الفائتة أملاً باستعادة اللقب.

أربعة مدربين

الملاحظ في هوية المدربين العشرين العاملين حالياً في الدوري الإنكليزي الممتاز أن أربعة منهم سبق أن حققوا اللقب وهم:

كارلو أنشيلوتي مدرب إيفرتون وسبق له أن حقق اللقب مع تشيلسي موسم ٢٠٠٩/٢٠١٠.

جوزيه موريتيو مدرب توتنهام وسبق له أن حقق اللقب مع تشيلسي مواسم ٢٠٠٤/٢٠٠٥ و٢٠٠٥/٢٠٠٦ و٢٠١٤/٢٠١٥.

بيب غواردیولا مدرب مانشستر سيتي وقد حقق اللقب مع السيتيزينز موسمي ٢٠١٧/٢٠١٨ و٢٠١٨/٢٠١٩.

يورغن كلوب مدرب ليفربول الذي حقق اللقب في الموسم الفائت.

الامتحان الأقسى كاد يضرب اللعبة في مقتل خلال ٢٠٢٠

التأجيل فرض نفسه على كرة القدم في عام كورونا

خالد عرنوس

ساعات قليلة ونودع عام ٢٠٢٠ بكل ما فيه من منغصات ومآسٍ غير آسفين ولا نادمين عليه راضين بقضاء الله وقدره، وقد تعودنا في «الوطن» في مثل هذا الأيام على تقديم بانوراما كرة القدم عن العام الذي يقترب من الأفول، ولكن قبل الدخول في حصيلة ٢٠٢٠ علينا استرجاع الأحداث لعام كان كئيباً بكل معنى الكلمة في كثير من أيامه على مستوى اللعبة الشعبية الأولى كادت تصاب في مقتل بسبب فيروس كورونا أو ما يعرف بوباء «كوفيد ١٩» لكنها سرعان ما عادت إلى الساحة بطريقة عرجاء لم ولن تستوي حتى إشعار آخر ويكفي القول إن كورونا كان بطل المشهد لعام ٢٠٢٠ ونتمنى أن يكون ٢٠٢١ نهاية البطل الشرير في أسرع وقت.

الامتحان القاسي

لم تتعرض لعبة كرة القدم طوال تاريخها لهزة كما في عام ٢٠٢٠ وما فشلت به كل المآسي والحروب التي شهدها العالم خلال القرن العشرين نجح به الداء الذي أصاب العالم برعب لم ينته حتى الآن، فقد تعطلت بعض البطولات والمنافسات وتوقفت كثير من المنتخبات وعديد الأندية عن ممارسة اللعبة خلال الحربين العالميتين لكن اللعبة ظلّت قائمة في دول أخرى وبقيت دوريات كاملة قائمة والمنافسة على أشدها في عدد من بلدان العالم حتى إن بعض الدول المحاربة مارس جنودها كرة القدم أثناء المعارك ولو بشكل بسيط، وبالتالي لم يصب اللعبة ما أصابها جراء كوفيد ١٩، وتوقفت نشاطها قرابة شهرين في السواد الأعظم من العالم وأدى ذلك إلى تأجيل كل البطولات الكبرى في القارات الخمس إلى العام القادم ٢٠٢١، ومنها بطولات أوروبا وأميركا اللاتينية للمنتخبات وكذلك الألعاب الأولمبية برمّتها.

ورغم أن بعض الدول القليلة لم تتوقف عن مزاولة اللعبة إلا أن معظم الأندية الكبيرة والمنتخبات أصيبت بالشلل منذ منتصف آذار، وجاءت العودة التدريجية منتصف أيار مبتورة دون حضور جماهيري ومازالت معظم المباريات في أربعة أصقاع العالم تقام أمام مدرجات فارغة ما أفقد اللعبة جزءاً مهماً من أساسياتها، فاللعب دون اللاعب رقم ١٢ كان كمثل العرض المسرحي دون جمهور أو كالأفلام الصامتة فافتقد اللاعبون كثيراً من حماستهم وإن لعبوا بكل قوتهم.

ضربات في الصميم

وبدأت العودة تدريجياً لكن مازالت البهجة ناقصة في الملاعب رغم أن بعض المباريات بدأت تشهد عودة تدريجية للجماهير دون زخم كبير، وامتد الموسم بفعل التأجيل (ألغيت المنافسات في بعض الدول) ما أثر على أداء اللاعبين بالطبع، فلم ينالوا القسط المثالي للراحة قبل العودة للموسم الجديد وتأثر عطاؤهم خاصة أنهم أصبحوا كالآلات للحاق بمواعيد الموسم والإنهائه في وقت مبكر استعداداً للبطولات الدولية المؤجلة.

وأثرت ضربة كورونا القاسية في أهم مفاصل كرة القدم، فتوقف النشاط أثر سلباً على الإيرادات المالية التي تعتبر عصب الأندية الكبيرة ولاسيما أن معظمها ينتظر ما يدرّه النقل التلفزيوني عليها، وانخفاضها أدى إلى مشاكل مادية مؤثرة مازالت نتائجها حتى الآن ولن تزول في القريب، ومن ثم تأثرت سوق انتقالات اللاعبين التي اختصرت بالأساس جراء التأجيل وانخفضت القيمة السوقية للنجوم ولم يسجل الميركاتو أرقاماً فلكية كما كان يحدث في كل صيف واكتفت بعض الأندية بصفقات يمكن وصفها بالمتوسطة على الصعيد المادي، واحتفظت معظم أندية القمة بنجومها الكبار مع بعض الانتدابات الصغيرة هنا وهناك.

معاناة أخرى

انخفاض الإيرادات أثر بالضرورة على سوق الانتقالات، لكن الأهم أن الأندية بدأت بالشكوى من تضخم أجور اللاعبين حتى أن الكثير منها أعلن عن تخفيض جزئي على رواتب العاملين بدءاً من نجوم الصف الأول وانتهاءً بالعمال العاديين التابعين لهذه الأندية، فاضطر البعض للاستغناء عن العمالة الزائدة بعد تأثره بالأزمة، وقد نجحت بعض الأندية في التقليل من حجم الخسائر لكن بعضها أخفق أمام إصرار لاعبيها على عدم التنازل عن أجورهم الكاملة.

ولا يمكن التقليل من حجم الخسائر المادية للأندية وخاصة العملاقة منها والتي تعتمد في دفع الجزء الأكبر من أجور لاعبيها على مردود النقل التلفزيوني والإعلانات وبيع القمصان والتذكارات الخاصة بها، وأيضاً ثمن التذاكر التي يدفعها الجمهور ومنها الاشتراكات السنوية كما جرت العادة، وقد اضطرت بعض الأندية إلى إعادة ثمن هذه التذاكر أو تأجيل بعضها لغاية السماح بحضور الجماهير.

حقن تخدير

المهم أن اللعبة عادت إلى الدوران وانتهى موسم ٢٠١٩/٢٠٢٠ متأخراً ليبدأ الموسم الحالي ٢٠٢٠/٢٠٢١ كذلك متأخراً عن المواعيد المعتادة ومددت الاتحادات الكروية سوق الانتقالات لكن لم تحل كل المشاكل بل أجل بعضها بانتظار الوقت الذي سيكون كفيلاً بحل عدد منها، إلا أن أسئلة كثيرة باتت تطرح بالحاح، ومنها متى سينهي الموسم الكروي الجديد؟ وأهمها الضغط الكبير الذي تواجهه اللعبة وأهم أركانها، ونعني بالطبع هنا اللاعبين الذين سيقضون موسماً جديداً مزدحماً بالمواعيد ما يعرّض أغلبيتهم لخطر الإصابة والابتعاد عن الملاعب، وقد تابعنا كم الإصابات الهائل في الدوريات الأوروبية وهو الشيء الذي يعد منطقياً قياساً لعدد المباريات التي خاضها اللاعبون منذ استئناف المنافسات هذا عدا الإصابات بالفيروس نفسه والذي طال عدداً لا بأس به من اللاعبين وكان سبباً في تأجيل بعض المباريات خاصة في إيطاليا وفرنسا وأخيراً في إنكلترا.

وبالطبع فإن الراحة مؤجلة حتى انتهاء الصيف القادم الذي سيمح بالكثير من البطولات القارية وكذلك التصفيات المؤهلة إلى المونديال والذي سيشكل منعطفاً مهماً في تاريخ اللعبة بسبب موعده غير المعتاد وهو ما يعد امتحاناً كبيراً لنجاح الفيفا والاتحادات القارية في تنفيذ أجندتها الكروية، لكن يبدو أن كل الأمور تسير في مصلحة البطولة المزمع إقامتها في قطر ذلك أن تأجيلات أخرى أو توقف آخر للعبة سيجعل الاتحادات المحلية تؤجل موسمها إلى ما بعد العرس العالمي.

خوف متجدد

الأخبار المتواترة عن كوفيد ١٩ أو وباء كورونا المتجدد تنطبق على هذه التسمية الأخيرة، فالتقارير الصادرة عن الأطباء والجهات الرسمية الأوروبية تقول إننا على موعد مع موجة جديدة وإن الفيروس بات متطوراً بحيث ستكون هناك موجات جديدة من كوفيد ٢٠٢٠ وربما ٢٠٢١ ما يعني إصابات أسرع وحالات أصعب رغم اقتراب العالم من إيجاد لقاح فعال مضاد للموجة الأولى، وبالتالي فإن معالجة توابعه لن تتأخر.

إلا أن أوساط كرة القدم باتت تخشى توقفاً جديداً للعبة أو تأجيلات على مستوى بعض الدوريات في القارة العجوز وهو ما تردد في الآونة الأخيرة خاصة في بريطانيا لكنها بقيت حفيظة انتظار السلطات الصحية والكروية وإن بدأت بعض الإجراءات الاحترازية بمنع بعض المدن من الحضور الجماهيري (الرمزي أصلاً) بشكل تام.

قبل وبعد

من المؤكد أن كرة القدم قبل كورونا غيرها بعد العودة قبل إعلان نهايته ولن تكون كذلك بعد اختفائه، فمن لعبة صاخبة في المدرجات وحول الملاعب قبل وبعد المباريات تحولت إلى لعبة صامتة بفعل المدرجات الفارغة ومنع التجمعات التي كانت تميز شوارع بعض المدن، وبتنا نشاهد الهدافين يحيون الكراسي البلاستيكية عوضاً عن المتفرجين، وبالتالي فقدت اللعبة ونجومها أحد أهم العناصر المؤثرة والمحفزة وهاهو ميسي نجم الكرة العالمية في العقد الأخير يفسر ولو بشكل غير مباشر تراجع أدائه بعدم وجود المشجعين في المدرجات.

وبالطبع فقد تأثرت بعض الفرق من هذه الناحية بعيداً عن العائدات المادية بل كان التأثير في صلب ما تقدمه هذه الأندية، فاللعب أمام مدرجات مملوءة بالمحبين والمنافسين يشكل حافزاً كبيراً لتقديم الأفضل، فاللاعبون تعودوا كما الممثلين في المسرح على التصفيق والتشجيع وصافرات الاستهجان كذلك وقد اختفى كل ذلك الشيء الذي أثر في الصورة المثالية التي تعود عليها مشجع كرة القدم، وحتى على صعيد المشاهدة من وراء الشاشة، فقد اختلفت المتعة وخفّ بريق العيون أمامها رغم محاولات القنوات إدخال أصوات مدمجة لأصوات الجماهير والتي نجحت إلى حد ما ولكنها لم تغن تماماً عن هدير الأنصار الحقيقي.

ماذا بعد؟

الأرقام تقول إن ساعة قراءة هذه الكلمات سيكون عدد الإصابات بالفيروس تجاوز ٨٠ مليون إنسان حول العالم وقد تجاوز عدد الوفيات المليون منذ وقت ليس بقليل، وهذا يعني أن المعاناة مازالت مستمرة بانتظار الترياق الشافي، وكرونياً مازالت أوساط اللعبة تبحث عن مخارج لعدم التوقف من جديد، خاصة أن كوادرها ليست بعيدة عن الإصابة بالوباء وهاهي بعض الإصابات تظهر في بعض الأندية وربما كانت سبباً في بعض التأجيلات، وهاهو الفيفا يعلن عن إلغاء بطولتي كأس العالم للشباب والناشئين المقررتين في العام ٢٠٢١، وقد نشهد تأجيل أو حتى إلغاء بعض الآخر، والقرار بيد السيد كوفيد ١٩ ومكافحيه، إلى أين ستصل كرة القدم؟.. وهل تنتهي أزمتها في ٢٠٢١؟.. أم إنها ستمتد أكثر حتى المونديال؟.. كل ذلك مرهون بتقبل العالم لهذا الفيروس والتعايش معه أو مكافحته نهائياً، ونتمنى هنا بالطبع أن يغيب كورونا عن عالمنا في أقرب وقت.

.. وللحديث بقية..

شكاوى جماعية من الإرهاق والإصابات والروزنامة

الفيفا ألغى مونديالي الشباب والناشئين والحبل على الجرار